

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة الفاتحة [7] تفسير "صراط الذين أنعمت عليهم" إلى نهاية السورة

عبد الرحمن الشهري

كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس كتاب الله للارواح روح به بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. حياكم الله ايها الاخوة الكرام. في هذا الدرس من دروس التعليق على تفسير البيضاوي واليوم هو - 00:00:00

والاحد الخامس والعشرين من شهر محرم من عام الف واربع مئة واربعة وثلاثين للهجرة. وكنا وقفنا في الدرس الماضي عند تعليق على قول الامام البيضاوي رحمه الله في قوله سبحانه وتعالى اهدنا الصراط المستقيم - 00:00:35
تكلم عن اه معنى المستقيم في اخره وقال والمستقيم المستوي والمراد به طريق الحق وقيل هو ملة الاسلام واكتفى بهذا البيان في معنى الصراط المستقيم ولم يشر الى اي تفاصيل في ذلك. علما ان هذا الموضوع بالذات من المواضع التي يتوسع فيها المفسرون - 00:00:48

اه ولذلك يقول الامام ابن تيمية رحمه الله في مقدمته في اصول التفسير عندما اشار الى انواع الاختلاف في التفسير وأشار الى انه ينقسم الى قسمين اختلاف تنوع واختلاف تضاد - 00:01:13
ثم قال وغالب اختلاف السلف من النوع الاول من اختلاف التنوع ثم قال رحمه الله قال مثال ذلك تفسيرهم للصراط المستقيم وقال بعضهم هو القرآن اي اتباعه لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث علي الذي رواه الترمذي ورواه ابو نعيم من طرق متعددة هو حبل الله المتين - 00:01:29

وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وقال بعضهم هو الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث النواس بن سمعان الذي رواه الترمذي وغيره ظرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنابتي الصراط سوران وفي السورين ابواب مفتحة - 00:01:58
وعلى الابواب ستورا مرخاة وداع يدعو من فوق الصراط. وداع يدعو على رأس الصراط قال فالصراط المستقيم هو الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله الى اخر الحديث قال ابن تيمية قال فهذان القولان متفقان. لان دين الاسلام هو اتباع القرآن. ولكن كلا منهما نبه - 00:02:16

على وصف غير الوصف الاخر كما ان لفظ صراط يشعر بوصف ثالث وكذلك قول من قال هو السنة والجماعة وقول من قال هو طريق العبودية وقول من قال هو طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وامثال ذلك - 00:02:43
هذا الكلام مهم جدا ايها الاخوة في آ مسألة في تجدونها في كتب التفسير كثيرة يعني نحن الان نقرأ قول الامام البيضاوي قال والصراط المستقيم المستوي والمراد به طريق الحق - 00:03:00

وقيل هو ملة الاسلام هذا اختصر الكلام الموجود في كتب التفسير لو ترجعون الى كلام السلف خاصة في اه هذا الموضوع لوجدتم هذه الاختلافات التي ذكرها ابن تيمية وانا قد احظرت لكم هذا الكتاب وهو تفسير ابن كثير - 00:03:17
اه يعني القراءة لعل في هذا الموضوع وفي الموضوع الذي سوف يأتي معنا بعد قليل في تفسير قوله انعمت عليهم تجد ان السلف من الصحابة ومن التابعين يعبرون بعبارات مختلفة. ولكنها في المضمون تكاد تكون متفقة - 00:03:37
مثلا الصراط المستقيم قالوا هو الاسلام الصراط المستقيم قالوا هو القرآن. الصراط المستقيم هو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم.

وهكذا فهذا تجد يجد يظن البعض انه من باب الاختلاف - 00:03:53

وهو في الحقيقة اختلاف في العبارة ولكن في الدلالة او في المحصلة النهائية تكاد تكون يكاد يكون قولاً واحداً. وهذا ما يسمى

باختلاف التنوع بمعنى ان يعبر كل واحد بعبارة غير عبارة صاحبه ولكنها تتفق في المضمون - 00:04:08

البيضاوي اختصر على قول واحد وقال اتباع ملة الاسلام. ولكن العجيب انه اه رواه ذكره بصيغة التمرير وقيل هو ملة الاسلام ويعني هذا القول هو اجمع الاقوال في الحقيقة. اتباع الاسلام هو اجمع الاقوال في تفسير الصراط المستقيم. لان كل الاقوال الاخرى تدخل -

00:04:26

ولذلك كان الاولى بالبيضاوي ان يذكره بصيغة آ أكثر آ جزماً من قوله وقيلاً طيب آ نأتي الى آ اليوم نبدأ من صراط الذين انعمت

عليهم لعلك تقرأ يا شيخ عبد الله - 00:04:50

قال البيضاوي رحمه الله تعالى صراط الذين انعمت عليهم بدل من الاول بدل الكل وهو في حكم تكرير من حيث انه المقصود بالنسبة

وفائدته التوكيد والتنصيص على ان طريق المسلمين هو المشهود عليه بالاستقامة - 00:05:08

على اكد وجهه وابلغه. لانه جعل كالتفسير والبيان لانه جعل كالتفسير والبيان له. فكأنه من البين الذي لا خفاء فيه فكأنه من البين الذي

لا خفاء فيه ان الطريق المستقيم ما يكون طريق المؤمنين. وقيل الذين انعمت عليهم - 00:05:28

الانبياء وقيل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقيل اصحاب موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام قبل التحريف والنسخ. وقرأ

صراط من انعمت عليهم والنعام آ نعم خلنا نشرح هذي يا عبد الله الان قبل ان نكمل آ البيضاوي الان يعلق على قوله صراط الذين

انعمت - 00:05:52

انت عليه يقول بدل من الاول بدل الكل هذي مسألة نحوية يعني يقول اعراب صراط الذين انعمت عليهم انها بدل ويقول بدل الكل

وانا قلت لكم واكرر دائماً انه ينبغي ان يكون قارئ هذا الكتاب على معرفة بالنحو - 00:06:17

والبلاغة لانه قد يعني الف كتابه على طريق الاختصار حتى يكون القارئ يعني يفهمها وهي طائفة كما يقولون فهو عندما يقول الان

بدل الكل يشير الى النوع الاول من انواع البدل - 00:06:41

وانواع البدل كما تعلمون ستة التي ذكرها النحويون النوع الاول هو بدل الكل بمعنى ان يكون بدل هو نفس المبدل منه كما هنا كما

بقوله سبحانه وتعالى مثلاً فان للمتقين مفازا حدائق واعناباً - 00:06:57

يعني كأنه يقول ان للمتقين حدائق واعناباً. نفس المعنى ان للمتقين مفازا او يكون بدل بعض من كل. بمعنى ان يكون البدل بعض من

مبدل منه كما في قوله سبحانه وتعالى مثلاً - 00:07:20

ولله مثلاً ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً من استطاع اليه سبيلاً بدل بعض من كل اللي هم الناس. ولله على الناس

لكنه في الحقيقة انهم من استطاع اليه سبيلاً. هو الذي عليه الحج. اما من لا يستطيع فلا يدخل - 00:07:37

هذا يسمى بدا البعض من كل بدل الاشتمال النوع الثالث ان يكون المبدل البدل مشتمل او مشتمل على المبدل منه مثلاً يسألونك عن

الشهر الحرام قتال فيه يعني يسألونك عن القتال في الشهر الحرام ولا يسألونك عن الشهر الحرام نفسه - 00:07:59

وقال يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. فاعراب قتال فيه هنا هو بدل اشتمال لان القتال يكون في داخل الشهر الحرام وكأنه

مشتمل عليه والانواع الثلاثة هو ما يسمونه بدل الغلط وبدل النسيان وبدل الاظراب - 00:08:21

يعني يمثل لها النحويون دائماً بمثال واحد اشتريت دينار درهم او اشتريت بدرهم دينار. قالوا حسب كلام المتكلم او نيته كان تقول

مثلاً اشتريت بدولار درهم بدرهم وقد تكون اخطأت انت اشتريت بدرهم لكنك اخطأت فذكرت الدولار - 00:08:41

يكون المقصود هو الثاني. اذا اشتريت بدرهم دينار. دينار هو المقصود لانك اخطأت في ذكر الدرهم والمقصود هو الدينار او تكون

غلطت او تكون نسيت او تكون اظربت هذه هي الستة الانواع الموجودة للبدل. لكن طبعا اكثرها هو النوع الانواع الثلاثة الاولى. بدل

كل من الكل او بدل البعض من الكل او بدل - 00:09:09

هنا صراط الذين انعمت عليهم بدى الكل معنى الكلام اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. كأن المعنى اهدنا صراط

الذين انعمت عليهم اهدنا صراط الذين انعمت عليهم. ولذلك قال البيضاوي هنا وهو في حكم تكرير العامل من حيث انه المقصود بالنسبة - [00:09:34](#)

يعني كانك قلت تماما اهدنا صراط الذين انعمت عليهم يعني اهدنا الصراط المستقيم. اهدنا صراط الذين انعمت عليهم. كانك كررت الفعل مرة اخرى وقد ذكرت لكم ان اهدنا هنا فعل - [00:10:02](#)

يتعدى الى مفعولين وكأن اهدنا اهد فعل الامر ليس كذلك اه والفاعل ظمير مستتر وجوبا تقديره انت ون الدال على الفاعلين ضمير اه في محل نصب مفعول به اول والصراط مفعول به ثاني - [00:10:19](#)

والمستقيم صفة للصراط اليس كذلك وكذلك صراط الذين انعمت عليهم هنا هي اعرابها هي انها بدل منصوب يعني بدل من الصراط المستقيم الاولى ويقول كانك كررت الكلام. كانك قلت اهدنا الصراط المستقيم. اهدنا صراط الذين انعمت عليهم - [00:10:39](#) فهو تكرار للتوكيد والتنصيص طيب قال وفائدته التوكيد والتنصيص على ان طريق المسلمين هو المشهود عليه بالاستقامة على بوجهه وابلغه. لماذا؟ قال لانه جعل كالتفسير والبيان وكأنه من البين الذي لا خفاء فيه ان الطريق المستقيم ما يكون طريق المؤمنين. ماذا يقصد بهذا الكلام؟ يقول - [00:10:59](#)

الان الله سبحانه وتعالى يقول اهدنا الصراط المستقيم ولكن فيه نوع من الابهام ما هو الطريق المستقيم فشرحه وفسره لك فقال صراط الذين انعمت عليهم فما دام الجزء الثاني اللي هو هذا البدل بدل الكل من الكل - [00:11:29](#) جعل على هيئة التفسير والبيان للذي قبله كانه اشارة الى ان الصراط المستقيم اذا اطلق فالمقصود به صراط الذين انعمت عليهم. يعني طريق الاسلام وطريق المسلمين انه هو الصراط المستقيم وان ما سواه - [00:11:49](#)

ليس بصراط مستقيم واضحة هذي يا مشايخ قال وقيل الذين انعمت عليهم. الان ينتقل البيضاوي لتفسير المقصود بقوله الذين انعمت عليه يعني اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. ايضا ما زلنا هنا في نوع من الابهام - [00:12:08](#) يعني صراط الذين انعمت عليهم. من هم هؤلاء الذين انعمت عليهم يا رب قال البيضاوي لاحظوا في التفسير يا شباب ولاحظوا اسلوبه في التفسير المفسرون يذكرون في الغالب اقوالا هذا تفسير ابن كثير مثلا عندما اراد ان يفسر صراط الذين انعمت عليهم ساقراه عليكم لكن - [00:12:32](#)

انظروا ماذا يقول البيضاوي. قال والذين انعمت عليهم وقيل الذين انعمت عليهم الانبياء وقيل النبي صلى الله عليه واصحابه واصحابه وقيل اصحاب موسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام قبل التحريف والنسخ - [00:13:00](#) ذكر ثلاث اقوال لاحظوا البيضاوي الان قبل قليل عندما اراد ان يفسر الصراط المستقيم ذكر قول واحد قال والمراد به طريق الحق ثم ذكر القول الذي وقيل هو ملة الاسلام - [00:13:17](#)

انظروا الى اسلوب وفي التفسير. نحن كما يعني اكرر مرارا لا نريد فقط هنا ان نتعلم يعني نفهم المعاني وانما نريد ان نتعلم كيف يفسر المفسرون يعني البيضاوي الان واضح انه - [00:13:33](#) ليس بمفسر محترف لماذا؟ لانه اولا يغفل اقوال السلف في هذه الايات ثم الامر الثاني انه يأتي فيعبر احيانا يأتي بالقول المرجوح او اليس في المرتبة العليا من الاقوال فيذكر القول الراجح او القول الاولى بالترجيح يذكره بصيغة التمریض - [00:13:49](#) يقول مثلا هنا والمراد به طريق الحق وقيل ملة الاسلام. الحقيقة ملة الاسلام هي اولى لماذا؟ لانه قد يدعي طريق الحق كل اصحاب الاديان يعني حتى المحرفة يقولون ينطبق عليها قولنا هنا طريق الحق. ولكن ملة الاسلام واضح آآ انها هي يعني لا تشاركها فيها غيرها من - [00:14:17](#)

طيب لكن عندما جاء الى تفسير قوله انعمت عليهم ذكر الاقوال ذكر ثلاثة اقوال ولم يقدم اي واحد منها بصيغة الجزم. وانما ذكرها كلها بصيغة التمریض والعادة ان الذين يكتبون المختصرات لا يذكرون بصيغة التمریض الا الاقوال - [00:14:41](#) التي او التي تأتي في المرتبة الثانية والثالثة الى اخره ولكنهم يصدرن الاقوال بالقول الذي يرجحه المفسر اول مختصر ايا كان الفن الذي يكتب فيه فهو هنا يقول وقيل الذين انعمت عليهم الانبياء - [00:15:02](#)

وفعلا هو من الاقوال التي قيلت في هذه الآية وقيل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ولا شك ان هذا يدخل تحت الآية اليس كذلك الانبياء عليهم الصلاة والسلام ممن انعم الله عليه - [00:15:21](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ايضا ممن انعم الله عليهم وقيل اصحاب موسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام قبل التحريف والنسخ يعني قبل ان يقوموا بتحريف الدين وايضا قبل نسخ اديانهم بالاسلام بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:15:37](#)

طيب هذي ثلاث اقوال ذكرها كلها بصيغة التمریض وقيل وقيل وقيل وانتهى الموضوع ماذا يفسر المفسرون؟ انظروا ماذا يقول ابن ابن كثير رحمه الله في تفسير قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم - [00:15:57](#)

قال والذين انعم الله عليهم شوفوا تفسير ابن كثير وحتى تعرفون ميزة تفسير ابن كثير يعني البعض احيانا يقول تفسير ابن كثير ما فيه الا روايات وفيه احيانا تطول الاسانيد وايش الفائدة منها يعني؟ ليته يختصر - [00:16:13](#)

لا حتى تعرف فعلا كيف يصنع المفسر عندما يأتي الى الآية يريد انه يأخذ ارجح الاقوال فيها. فيأتي الى اقوال السلف في التفسير او اقوال النبي صلى الله عليه وسلم فيها اذا كان هناك قول - [00:16:28](#)

الاسلوب الامثل في اصول التفسير انك تأتي الى الآية فتتظر هل فسرها القرآن نفسه هل هناك اية تفسرها؟ مثل هذه الآية. هذه الآية فسرنا في هناك اية تفسرها في قوله سبحانه وتعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم - [00:16:39](#)

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا الاولى ان تأتي فتقول الذين انعمت عليهم هم المذكورون في قوله تعالى في سورة النساء ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين من النبيين - [00:17:02](#)

والصديقين والشهداء والصالحين هذه الاصناف الاربعة يدخل فيها هي المقصودة بالذين انعمت عليهم ابن كثير ذكر هذا اول وقال والذين انعم الله عليهم هم المذكورون في سورة النساء حيث قال الله قال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك - [00:17:18](#)

رفيق ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما ثم ذكر الاقوال بعد ذلك قال وقال الضحاک والضحاك بن مزاحم الهلالي من التابعين ولكنه لم يدرك ابن عباس ولم يأخذ عنه مباشرة وهو يروي عن ابن عباس دائما - [00:17:45](#)

ولذلك المفسرون او العلماء يحكمون على هذه الرواية بالانقطاع وبعضهم يقول لا بل هي متصلة لان الضحاک روى عن من روى عن ابن عباس. وهذه الرواية او في الطريق من الطرق المشهورة التي ترد بها كثير من اقوال ابن عباس في التفسير - [00:18:02](#)

قال وقال الضحاک عن ابن عباس صراط الذي صراط الذين انعمت عليهم بطاعتك وعبادتك من ملائكتك وانبيائك والصديقين والشهداء والصالحين وذلك نظير ما قال ربنا ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم ثم تلى الآية - [00:18:18](#)

اذا يعني تفسير هذه الآية بتلك باية سورة النساء قديم من عهد الصحابة موجود وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع ابن انس صراط الذين انعمت عليهم قال هم النبيون طيب عندما يقول قائل - [00:18:37](#)

طيب ابن الربيع ابن انس يقول هم النبيون فقط. هل نقول هذا القول خطأ فنقول لا لان المفسرين يفسرون احيانا ببعض ببعض ما يدل عليه. يعني مثلا عندما يأتي شخص فيقول الصراط المستقيم هو طريق ابي بكر الصديق مثلا - [00:18:53](#)

طريق ابو بكر الصديق هو الطريق الصراط المستقيم. نقول نعم ابو بكر الصديق رضي الله عنه هو من اخص صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وهو طريق النبي صلى الله عليه وسلم وهو الاسلام وهو القرآن - [00:19:14](#)

لكنه فسر بالمثل بالمثل يعني يذكر مثال من الامثلة التي تدخل تحت هذه الآية وهذا كثير وان كان ليس هو التفسير الامثل يعني مثلا كأن تقول الصراط المستقيم هو آ سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:25](#)

لكنك لو قلت الصراط المستقيم هو ملة الاسلام كلها لكان اشمل وادق لكن لو فسرته بمثل من الامثلة التي تدخل تحتها لكان هذا اسلوبا صحيحا في التفسير فهنا آ الربيع بن انس رضي الله عنه يقول - [00:19:45](#)

صراط الذين انعمت عليهم قال هم النبيون. صحيح هم ممن انعم الله عليهم بل هم الطبقة الاولى ممن انعم الله عليه. ولذلك ذكرهم في الآية فقال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:20:00](#)

هل وقال ابن جريج عن ابن عباس هم المؤمنون يعني الذين انعمت عليهم هم المؤمنون ليست كلمة المؤمنون تشمل كل هؤلاء من الانبياء والصديقين والى اخره وكذا قال مجاهد وقال وكيع هم المسلمون. وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم هم النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه - [00:20:17](#)

قال ابن قال ابن كثير يعلق على هذه الروايات والتفسير المتقدم عن ابن عباس يعني تفسيره بالاية رضي الله عنهما اعم واشمل لاحظتم يا مشايخ الفرق بين من فعلا يجمع الروايات في التفسير - [00:20:38](#) ويأخذ الاحاديث الصحيحة ويرتبها ترتيبا علميا فيقدم التفسير القرآن بالقرآن ثم تفسير القرآن باقوال الرسول صلى الله عليه وسلم ثم الصحابة وهكذا اه شيخنا البيضاوي ليس من هؤلاء وانما جمع جاء على تفسير الرازي تفسير الكشاف وتفسير - [00:20:57](#) الراغب الاصفهاني ثم اخذ يلخص ويجمع ويذكر اقواله وترجيحاته لكنه لم يسر على هذا المنهج. لذلك لو كان سار على هذا المنهج لكان تفسيره اشمل وادق. طيب اذا هو ذكر ثلاثة اقوال كما تلاحظون. وذكرها - [00:21:17](#)

الا بصيغة التمريض وقيل وقيل ما الذي يعنيه هذا؟ هل يمكن ان نقول كلها اقوال ضعيفة عنده؟ لا طبعا لا وانما يقال هو فعلا من منهجه انه يورد الاقوال الصحيحة بل ربما يورد الاقوال الاصح بصيغة التمريض - [00:21:32](#) فقدت عنده صيغة التمريض دلالتها الدقيقة في مختصره طيب وقرأ يقول وقرأ صراط من انعمت عليهم هذه من القراءات الشاذة آ التي رويت في هذه الاية يعني قرأ بعض الذين قرأوا من من القراء صراط من انعمت عليهم بدل صراط الذين انعمت - [00:21:50](#) طيب اقرأ يا شيخ عبد الله والانعام ايصال النعمة وهي في الاصل وهو في وهي في الاصل الحالة التي يستلذها الانسان فاطلقت لما استلذه من النعمة وهي اللين ونعم الله وان كانت لا تحصي كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها تنحصر في جنسين دنيوي - [00:22:14](#)

اخرى والاول قسمان وهي وكسبي. والوهبي قسمان روحاني كنفخ الروح فيه واشراقه بالعقل. وما ايتبعه من القوى كالفهم والفكر والنظر والنظر وجسماني كتخليق البدن والقوى والقوى الحالة فيه والهيئات العارضة العارضة له من الصحة وكمال الاعضاء والكسب تزكية النفس عن الرذائل - [00:22:41](#)

وتحليتها بالاخلاق السنية السنية السلام عليكم. السنية والملكات الفاضلة وتزيين البدن بالهيئات المطبوعة والحلى المستحسنة وحصول الجاهلية والمال والثاني ان يغفر له ما فرط منه ويرضى عنه ويبوءه في اعلى عليين مع الملائكة المقربين - [00:23:13](#) ابد الابدين والمراد هو القسم الاخير وما يكون وصلة الى نيله من الاخرة. فانما عدا ذلك سيشترك فيه المؤمن والكافر جيد طبعا البيضاوي هنا يشرح ما المقصود بالنعمة هنا؟ صراط الذين انعمت عليهم هنا يقول انعمت عليهم بماذا - [00:23:40](#) المتعلق محذوف. يعني انعمت عليهم اه يدخل في ذلك كل النعم الدنيوية والاخرية البيضاوي يقول هنا والانعام ايصال النعمة يعني انعم الله على فلان يعني اوصل النعمة اليه وهي في الاصل الحالة التي يستلذها الانسان. يعني كل ما يستلذه الانسان يسمى نعمة عليه - [00:24:03](#)

ولذلك يقال نعم نعم نعمة. نعمة هي الواحدة من النعم اه كما وردت في قوله تعالى ها احسنت ونعمة كانوا فيها فاكهين نعمة نعمة يعني حياة ناعمة والنعمة هي ما يصل الى الانسان - [00:24:33](#)

كما قال هنا الانعام هو ايصال النعمة قال ونعم الله وان كانت لا تحصي كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها تنحصر في جنسه طبعا هذا تفصيل من الامام البيضاوي في الدخول في المقصود في النعم وان النعم قال هي طبعا لا يمكن انها تحصي من حيث النوع الاحاد - [00:25:00](#)

اه وقد ذكرت لكم يعني وجه ذلك يعني بقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فهي ذكر نعمة الله هنا مفرد ولكنه يقول لا يمكن انكم تحصونه. كيف؟ قلنا لان المفرد اذا اضيف يدل على العموم نعمة الله - [00:25:22](#) دل ذلك على جميع نعم الله سبحانه وتعالى الظاهرة والباطنة وهي كثيرة جدا لا يحصيها الا الله سبحانه وتعالى ولذلك يقول محمود الوراق في شكر النعمة وانك لا يمكن مهما شكرت الله سبحانه وتعالى ان - [00:25:39](#)

اه ان تكافئ تكافئ هذه النعم التي انعم بها عليك فيقول حتى شكرك للنعمة هو نعمة. تستحق انك تشكر الله سبحانه وتعالى عليها وبالتالي فانك لا تستطيع انك توفي اه هذه النعم حق الشكر - [00:25:54](#)

لذلك يقول اذا كان شكري نعمة الله اذا كان شكري نعمة الله علي له في مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر الا بفضله ولو طالت الايام واتصل العمر يقول البيضاوي هنا ان النعم لا يمكن احصائها على وجه الاحاد ولكن يمكن ان نحصرها. فيقول هي لا تنحصر في جنسين - [00:26:11](#)

دنيوي واخروي. يعني نعم في الدنيا ونعم في الآخرة ثم والاول قسمان يعني الدنيوي ايضا النعم التي في الدنيا تنقسم الى قسمين قال وهبي وكسبي يعني نعم وهبها الله سبحانه وتعالى لك - [00:26:38](#)

لا يد لك فيها ولا في اكتسابها وكسبي يعني ما كان للانسان يد في اكتسابه وتحصيله قال والهبي قسمان يعني ما وهبه الله لك من النعم اسمع روحاني كنفس الروح فيه - [00:27:00](#)

يعني نفخ الروح في الانسان هذه نعمة عظيمة وهذه لا يد لك فيها وهي وهبية ولكنها تتعلق بجانب الروح قال كنفس الروح واشراقه بالعقل وما يتبعه من القوى كالفهم والفكر والنظر - [00:27:18](#)

ولا شك ان هذه من اعظم النعم وتخلوا فقدوا تخلوا الذي فقد العقل هذه النعمة العظيمة كيف حاله؟ اه تخلوا الذي فقد الفهم يعني هو عاقل ولكنه ادراكه ضعيف فهمه ضعيف - [00:27:36](#)

وتجدون هذا في في الناس يعني بعضهم ربما يفهم من المرة الاولى ربما يفهم اه من المرة الثانية ربما الثالثة ربما لا يفهم لو تعيد المسألة اه سبع مئة مرة - [00:27:55](#)

ولذلك فاوت الله سبحانه وتعالى بيننا. تلاحظون في الارزاق وفي الفهم ولذلك كما يقول احد النظام يقول وقسمة الحظوظ ايضا تدخل في كل ما من شأنه ينقل فيحرم الذكي من فهم الغبي - [00:28:08](#)

يعني احيانا ربما يفهم الغبي مسألة لا يفهمها الذكي يرزق رزق من الله سبحانه وتعالى ولذلك اه يعني يقولون كم ترك الاول للآخر يأتي المتأخر فيفهم مسألة ويبتكر نظرية يخترع اختراع لم يسبق اليه احد - [00:28:24](#)

وهذه ارزاق وقسم قسمها الله سبحانه وتعالى على الناس لكنها من اعظم النعم هذه الفهم والادراك والقدرة على الفهم من اعظم النعم ويذكرها هنا البيضاوي على انها من النعم التي تتعلق بالروح - [00:28:43](#)

قال والفكر والنظر قال وجسماني يعني النعم التي آآ الوهبية تنقسم الى روحاني كالفكر والروح والعقل والقدرة على التفكير والى اخره. وجسمان كتخليق البدن والقوى الحال التي فيه والهيئات العارضة له من الصحة وكمال الاعضاء. هذه موهبة لك يعني مثل الطول والقصر. هل للانسان يد فيها - [00:28:56](#)

لو كان الانسان يختار اه خلقته لكان كل الناس يختارون اجمل الخلقة اليس كذلك لكن تجد القصير وتجد الطويل البارع وتجد الطويل احيانا المبالغ في طوله وهكذا فهذه من الاشياء التي تعتبر وهبية وهبك الله اياها ولا يد لك فيها تتعلق بالجانب الجسمي - [00:29:23](#)

ايضا مثل القلب والكبد وهذه الوظائف الاعضاء التي خلقها الله فيك وهبك اياها لا يد لك فيها وهي نعمة من الله سبحانه وتعالى قال والكسبي تزكية النفس الكسبي هو ما كان للانسان فيه يد - [00:29:44](#)

يكتسبه مثل العلم مثلا. انت الان جالس تكتسب العلم الان تتعلم تعلم لك مسألة مسألة نحوية مسألة لغوية. فائدة في التفسير فائدة في الاصول. ومع الايام تحصل هذه المعرفة لذلك الانسان منا الان الواحد عمره ثلاثين اربعين خمسين - [00:30:02](#)

مع الايام تجتمع له معرفة هائلة جدا ولذلك يقول ابن النحاس في ابيات جميلة من من الابيات الجميلة في طلب العلم. وهي انك يوم بعد يوم تحصل هنا مسألة وهنا تقرأ مسألة وهنا تشاهد موضوع - [00:30:21](#)

فتتأمل عقلك وينمو وينضج لو رجعت بذاكرتك او لو كان الواحد منا يعني يستطيع انه يقارن كما يفعلون الان في الدعايات دعايات الشامبو دعايات مدري ايش مزيل القشرة هو يكتبون قبل وبعد - [00:30:36](#)

لو الواحد منا يعني يضع لنفسه قبل عشر سنوات كيف كنت كيف كنت في فهمك؟ كيف كنت في معرفتك؟ كيف كنت في خطك؟

كيف كنت في نظرتك للحياة؟ نظرتك للعالم. نظرتك وهكذا - 00:30:55

بل اعطيكم ايضا من من الامثلة في ذلك الكتب مثلا هذا الكتاب البيضاوي الان اقرأه الان الف واربع مئة واثلاثين وانت الان عمرك في الثلاثين سنة مثلا ثم تعال بعد اه يصبح عمرك خمسة واربعين سنة واصبحت لديك ملكات علمية وازددت من العلم تنظر الى البيضاوي نظرة اخرى - 00:31:09

واذكر مثال على ذلك اشتريت كتابا اه عام الف واربع مئة وعشرة وقرأته فلم استفد منه شيئا وتحسفت وندمت انني اشتريت ثم تركته عندي في المكتبة وانتقل به من مكان الى مكان. ثم قرأته عام الف واربع مئة وواحد واثلاثين مرة اخرى - 00:31:28 فوجدت من انفس الكتب وفكرته ذكية جدا لكن بعد كم بعد ربما عشرين او واحد وعشرين سنة تطورت عقليا رأيت اشياء ثم نظرت الى الكتاب مرة اخرى فقرأته وكنت كل ما رأيته تذكرت ثمنه الذي ذهب سدى - 00:31:49

اني ما فهمته فلما نظرت فيه المرة الان وجدت من الكتب الثمينة فنفظت عنها الغبار واصبحت انظر لها باجلال. ما الذي تغير في الموضوع؟ تغيرت عقليتي وكذلك الانسان هنا في قوله هنا قال والكسبي ما كان لك يد في اكتسابه. قال تزكية النفس عن الرذائل - 00:32:09

وهذا معنى قولهم انما الحلم بالتحلم الصبر بالتصبر انك تربي نفسك وتزكيها على هذه الاخلاق وتحليتها بالاخلاق السنية السنية يعني الاخلاق الجميلة الفاضلة. والملكات الفاضلة وتزيين البدن بالهيئات المطبوعة والحلل المستحسنة وحصول الجاه والمال. يعني كل هذه الاشياء من الاشياء الكسبية التي تكتسبها - 00:32:30

الانسان العاقل المدبر الذي يفهم كيف يدبر اموره في حياته يستطيع ان يكتسب الجاه ويكتسب المال ويكتسب العلم اه يقوي جسمه بالرياضة ونحو ذلك ويحسن خطه. هذه كلها ملكات يمكن للانسان ان يحصلها ويكتسبها. والذي لا يشتغل بشيء من ذلك - 00:32:56

يبقى آآ بليدا جاهلا آآ لا شأن له ولا جاه ولا مال فهذا حرص واكتسب وهذا فرط وخسر وهذه من النعم ايضا ان يوفقك الله سبحانه وتعالى لاكتساب العلم لاكتساب الاخلاق لمصاحبة الصالحين. مع انها كسبية الا انها محض نعمة من الله سبحانه وتعالى - 00:33:18 نعم قال والثاني يعني قال لاحظوا هنا تنحصر في جنسين دنيوي واخروي ثم تكلم عن الدنيوي قال الاول قسما روحاني وجسماني ثم قال والثاني يعني الاخروي يعني من اعظم النعم التي ينعم الله بها على الانسان في الآخرة قال ان يغفر له ما فرط منه - 00:33:40

يعني من الذنوب وما تقدم. ويرضى عنه ويبوأه في اعلى عليين مع الملائكة المقربين ابد الابدين لا شك ان هذه النعمة الآخروية هي اعظم النعم وان كل النعم الدنيوية لا تساوي شيئا - 00:34:01

مع هذه النعمة بل ان من كمال نعمة الله على العبد ان يجعله في الدنيا عاملا لهذه النعمة التي في الآخرة. وهي اكتساب مرضاة الله سبحانه وتعالى قال البيضاوي والمراد هو القسم الاخير وما يكون وصلة الى نيله من الآخرة فان ما عدا ذلك يشترك فيه المؤمن - 00:34:20

يعني يقول الحقيقة ان المقصود بالنعيم والنعمة العظمى هي ان يوفقك الله الى الجنة وايضا يوفقك الى طريقها في الدنيا. قال وما يكون وصلة يعني يكون طريق او يكون هو السبب الى نيله من الآخرة - 00:34:41

فهذا من اعظم النعم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم هذه النعمة وهي الاشتغال بالعمل للآخرة في هذه الدار. طيب غير المغضوب عليهم؟ تفضل غير المغضوب عليهم ولا الضالين بدل من الذين على معنى ان المنعم عليهم هم الذين سلموا من الغضب - 00:35:00

ضلال او صفة لها مبينة او مقيدة على معنى انهم جمعوا بين النعمة بين النعم بين النعمة المطلقة وهي نعمة الايمان وبين السلامة من الغضب والضلال. وذلك انما يصح باحد تأويلين اجراء - 00:35:21 موصول مجرى النكرة اذا لم يقصد به معهود كالمحلى في قوله. ولقد امر على اللئيم يسبني. وقولهم اني وقولهم اني لامر على الرجل

مثل مثلك مثلك. مثلك. مثلك فيكرمني او جعلني غير معرفة بالاضافة. لانه اضعف الى ما له ضد واحد وهو المنعم عليهم. فيتعين
تعين - [00:35:41](#)

دون الحركة من غير السكون وعن ابن كثير نصبه على الحال من الضمير المجرور والعامل انعمت او باضمار اعني او بالاستثناء ان
فسر النعم بما يعم القبيلين. جميل اه معليش يعني كلام البيضاوي فيه نوع من - [00:36:11](#)

الغموض. طبعا هو هنا يفسر قوله تعالى غير غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول هنا غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال بدل
من الذين قلنا البديل هم يقولون اه في النحو يقولون البديل هو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة - [00:36:32](#)

ويعتبرونه من التوابع في النحو مثله مثل الصفة ومثل النعت والى اخره والعطف وعطف البيان وعطف النسق وعطف الى اخره.

فيقول بدل من الذين يعني صراط الذين الذين هذه هذا بدل منها. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم - [00:36:55](#)
طيب على معنى يعني كيف يكون معناها اذا قلنا انها بدل من الذين في قوله الذين انعمت عليهم؟ قال على معنى ان المنعم عليهم هم

الذين سلموا من الغضب والضلال - [00:37:17](#)

واضح؟ يعني معناها ان صراط الذين انعمت عليهم نفسهم هؤلاء الذين انعمت عليهم هم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يعني هم

ظفروا بشيء وسلموا من شيء بالانعام وبالنعمة العظمى منك يا رب وسلموا من سلوك طريق المغضوب عليهم والضالين - [00:37:31](#)

فهذا معنى قوله انها على البديل يعني كانك تقول اهدنا الصراط المستقيم صراط غير المغضوب عليهم ولا الضالين وهؤلاء غير

المغضوب عليهم ولا الضالين هم الذين ذكرتهم الآية ايضا الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين -

[00:37:56](#)

لاحظوا هنا انه يؤكد على هذه الصفة صفة الذين انعمت عليهم. ويذكر المحترزات غير المغضوب عليهم ولا الضالين لكي يحدد

تحديدا دقيقا ثم يقول سؤال البيضاوي او صفة يعني هنا اعراب مسألة نحوية - [00:38:20](#)

يعني غير هنا لو سألتك ما اعراب غير المغضوب عليهم؟ غير هنا. فتقول اما صفة عفوا اما بدل من الذين او صفة له صفة له ما

يسمونه بعطف البيان عطف البيان - [00:38:39](#)

وعطف البيان هو كما يقول النحويون هو تابع موضح يخصص او يقيد تابع مبين او موضح يخصص او يقيد الذي قبله مثلا اقسام

بالله ابو حفص عمر عمر هنا عطف بيان - [00:38:58](#)

كأن سائلا سألك من هو ابو حفص؟ قلت عمر فكذلك هنا يعني تقول غير المغضوب عليهم عفوا كانت صراط الذين انعمت عليهم من

هم؟ فيقول غير المغضوب عليهم ولا الضالين كأنها صفة تقيد - [00:39:23](#)

ما كان شائعا العبارة فيكون معناها انهم جمعوا بين النعمة كما قال البيضاوي هنا على معنى انهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة

الايمان وبين السلامة من الغضب والضلال وذلك انما يصح باحد تأويلين. هنا مسألة نحوية. قال اجراء الموصول - [00:39:39](#)

يعني يصح ان نعتبر غيري هنا صفة مبينة او مقيدة متى يصح؟ قال على احد التأويلين وهذه مسألة نحوية يعني يراجع لها كتب

النحو. كيف؟ قال اجراء الموصول مجرى النكرة - [00:40:04](#)

اذا لم اذ لم الحقيقة اذا لم يقصد به معهود كالمحلى. في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني هذا شاهد نحوي ما معنى كلام البيضاوي؟

معناه الله سبحانه وتعالى عندما قال صراط الذين انعمت عليهم الذين انعمت عليهم هنا هل المقصود بهم اشخاص باعيانهم -

[00:40:19](#)

سعيد ومحمد وعلي ونوح لا. المقصود بهم بصفاتهم وبالتالي فيه ابهام فيه ابهام. يعني مثلا اذا قلت كافى المجتهدين هل يعني ذلك

ان تكافى اشخاص معينين وانما تكافى من توفرت فيه هذه الصفة - [00:40:40](#)

اليس كذلك؟ ففيه نوع من الشبوع والابهام كما قال الشاعر هنا ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثم تقلت لا يعنيني ماذا تقصد

باللئيم هنا؟ هل تقصد سعيد ولا محمد؟ قال لا. اقصد على الشخص اللئيم ايا كان - [00:41:05](#)

ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثم قللت لا يعنيني هذا شاهد نحوي فهو يحتج به كما يقول هنا قال اجراء الموصول يعني الذين

كأنه نكرة مع العلم ان الذين - 00:41:23

اسم موصول والاسماء الموصولة من المعارف اليس كذلك مشايخ طيب كيف يكون انا نقول ان الاسم الموصول هنا نكرة؟ فيه نكارة من حيث انه فيه شيوع ما فيه آآ تعيين - 00:41:39

ولذلك المعارف درجات اعلاها هم يقولون الظمير ثم العلم والعلم هو الاسم كما يقول النحويون اسم يعين المسمى مطلقا محمد مالك ناصر خلاص ناصر هذا هو اعلم. يحدد ناصر من بين كل الاشخاص - 00:41:55

لكن الذين ظمير فيه شيوع فاشبه النكرة من هذا الجانب لكنه لا شك انه من من المعارف. طيب. فيقول هنا وذلك انما يصح باحد تأويلين. الاول اجراء الموصول مجرى نكرة. يعني نتعامل مع الذين كما نتعامل مع النكرة - 00:42:22

باعتبار ان فيه عدم قصد لشخص معين قال اذ لم يقصد به معهود يعني شخص محدد صراط الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين ليس المقصود اشخاص معينين قال كالمحلى يعني كالمحلى بالالف واللام في قوله يعني في قول الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثم تقلت - 00:42:44

لا يعينني يعني اللئيم هنا ليس المقصود شخص معين. وانما جنس اي شخص لئيم يقول تماما ايضا الذين في قول الذين انعمت عليهم مثل اللئيم في البيت وقولهم ايضا مثال اخر اني لامر على الرجل مثلك فيكرمني - 00:43:07

ليس المقصود على الرجل شخص بعينه وانما اي رجل وكذلك نفس المعنى. الاختيار او التأويل الثاني او جعل غير معرفة بالاضافة. لانه اضيف الى ما له ضد واحد وهو المنعم عليهم فيتعين تعيين الحركة من غير السكون - 00:43:24

تشوفون الغرابة احيانا في العبارات وهذا اسلوب كان يعني مشايخ بين طلبة العلم في القرن السادس والسابع والخامس اختصارات الدقيقة ويتنافسون في اختصار العبارة وظف العبارة يريد ان يقول لك - 00:43:46

غير هنا هي اصلا نكرة كلمة غير هي نكرة دام الادوات الاستثناء ولكننا هنا سوف نعتبرها مضادة معرفة. لماذا قال والله غير اذا جاءت بين متضادين ليس لهما الا ضد واحد اعتبرناها معرفة. مثلا - 00:44:03

اه اذا قلت اعطني السيارة غير المعطلة. وانت ما عندك الا سيارتين مثلا يكون احدهما معطلة. فلا يتبادر للذهن الا الضد الاخر فيقول هنا او جعل غير معرفة بالاضافة لانه اضيف الى ما له ضد واحد هنا عندما قال غير المغضوب عليهم - 00:44:29

وشو الضد الثاني المنعم عليهم فانت عندما تقول غير المغضوب عليهم اذا تقصد المنعم عليهم. فما دام وضعت غير بين ضدين ليس لهما الا ضد واحد فكأنها عرفت لهذا قال وهو المنعم فيتعين - 00:44:57

فيتعين المعنى يعني ليس لها الا معنى واحد فنعتبرها معرفة ثم ضرب مثال قال تعيين الحركة من غير السكون كيف يعني مثلا اذا قلنا الحركة هي غير السكون المفسرون او ان اهل النحو يقولون هذا. يقولون عرف الحركة. قال الحركة هي غير السكون - 00:45:15

طيب والسكون؟ قالوا السكون هو غير الحركة لان ليس لها الا وهذا الضد الواحد. فاذا عرفت بها بضدها اتضحت. فاصبحت غير هنا معرفة. مع ان الاصل فيها انها تكون نكرة واضح يا اصحاب الفضيلة - 00:45:39

الحمد لله ثم قالوا عن ابن كثير نصبه على الحال من الظمير المجرور. ابن كثير هو القارئ. قارئ اهل مكة عبد الله ابن كثير. قرأها بالنص يعني صراط الذين انعمت عليهم غير - 00:45:55

فنصبها كيف نوجه هذه القراءة؟ قال البيضاوي نصبه على الحال. يعني اما ان نقول هي في موضع نصب حال من الضمير المجرور في قول عليهم والعامل انعمت. هذا الخيار الاول. الخيار الثاني او باظهار اعني - 00:46:14

لانه قال اعني غير المغضوب عليهم او بالاستثناء او بالاستثناء بس بشرط يعني ما نعربها انها مستثنى الا بشرط اذا فسر النعم بما يعم القبيلين يعني اذا قلنا ان المقصود بالنعمة في قوله انعمت عليهم النعمة الدنيوية التي يشترك فيها المؤمن والكافر - 00:46:35

سنعرب هذه مستثنى لكي تخرج هؤلاء من اولئك بدل ما نقول صراط الذين انعمت عليهم معناها يدخل فيها كل النعم الدنيوية وهذا يشترك فيها المؤمن والكافر قال فاذا قصدنا بالنعمة هذا المعنى جاز ان نعبر ونقول غير هنا اداة استثناء لانها سوف تستثني -

00:47:05

هؤلاء غير المغضوب عليهم ولا الضالين لا نخرجهم من هذه اه من هذه الدلالة وهذا يعني من اهتمام البيضاوي بتوجيه القراءات لكنه على اختصار كما تلاحظون باختصار شديد. وهو يلخص في الحقيقة ما ذكره الرازي وما ذكره الزمخشري في الكشف - [00:47:25](#) ايوه يا عبد الله الان ويتكلم عن الغضب والغضب ثوران النفس ارادة الانتقام. فاذا اسند الى الله تعالى اريد به المنتهى والغاية على ما مر. وعليه وعليهم في محل الرفع لانه نائب نائب الفاعل بخلاف الاول ولا ولا مزيدة - [00:47:47](#) ما في غير من معنى النفي. فكأنه قال لا مغضوب عليهم ولا الضالين ولذلك جاز انا زيدا غير ضارب كما جاز انا زيدا لا ضارب وان امتنع انا زيدا مثل ضارب - [00:48:10](#)

وقرأ وغير الضالين والضلال العدول عن الطريق السوي عمدا او خطأ. وله عرض وله عرض عريض والتفاوت ما بين ادناه اقصاه كثير قيل المغضوب عليهم اليهود لقوله تعالى فيهم من من لعنه الله وغضب عليه والضالين النصارى - [00:48:29](#) قوله تعالى قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا. وقد روي مرفوعا ويتجه ان يقال المغضوب عليهم العصاة والضالين الجاهلون بالله لان المنعم عليهم من وفق للجمع بين معرفة الحق لذاته والخير للعمل به. وكان المقابل له وكان - [00:48:54](#) المقابل له من اختل احدى قوتيهِ العاقلة والعاملة. والمخل والمخل بالعمل فاسق مغضوب عليه لقوله تعالى في القاتل عمدا وغضب الله وغضب الله عليه. والمخل بالعقل جاهل قال لقوله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال؟ وقرأ ولا الضالين بالهمزة على لغة - [00:49:17](#)

لغة من جد في الهرب من التقاء الساكنين. جميل. طبعاً نحاول نختصر لعلنا ان ننتهي في هذا الدرس من سورة الفاتحة لو تيسر اه البيضاوي الان يتحدث عن الغضب في قوله تعالى غير المغضوب عليهم. المغضوب هنا كما تلاحظون اسم مفعول مغضوب عليهم - [00:49:47](#)

من هو الذي غضب عليهم هو الله سبحانه وتعالى ولكنه حذف هنا لانه لا يتجه الذهن الا اليه غير المغضوب عليهم وقد صرح في آيات اخرى غضب الله عليهم طيب هنا مسألة يقول البيضاوي والغضب تعريف الغضب عند اهل اللغة ماذا يقولون في تعريف الغضب؟ قالوا هو ثوران النفس - [00:50:07](#)

ارادة الانتقام واحيانا يقولون في بعض الكتب هو غليان دم القلب طلبا للانتقام هذا هو الغضب طيب جميل ما عندنا مشكلة في هذا التعريف ان يقال والله الغضب عند الانسان الادمي هو آآ يعني غضب ثوران دم القلب آآ ارادة الانتقام لكن - [00:50:39](#) طبعاً نحن لا نعلم حقيقة هل هذا الذي يحصل او لا يعني هل الغضب فعلاً هو غليان دم القلب يعني هل الانسان الغضبان فعلاً اذا غضب يعني ترتفع درجة حرارته بدرجة معينة لدرجة الغليان. ولا اتصور ايضاً انه يبلغ درجة الغليان بالمعنى - [00:51:02](#) الاصطلاحي عند الناس اليوم يعني لان درجة الغليان اظنها درجة مئة مئوية او ربما اكثر لو وصل الدم الى هذه الدرجة ربما تنفجر الشرايين والاوردة لكن هكذا يعرفونه قديماً بكتب اللغة يقولون الغضب هو ثوران او غليان دم القلب طلبا للانتقام - [00:51:19](#) مع انك قد تغضب احياناً من ليس لطلب الانتقام ولكن ربما لامور اخرى لكن ليس الاشكال في هذا. قال فاذا اسند الى الله تعالى اريد به المنتهى والغاية على ما مر - [00:51:39](#)

يعني تذكرون في في الرحمة تحدثنا عن صفة الرحمة وذكر انها رقة في القلب عطف وشفقة من باب العطف والشفقة. كذلك هنا قال الغضب هو ثوران دم القلب طلبا للانتقام - [00:51:54](#) طيب هنا طبعاً البيضاوي هو اشعري. المعتقد والاشاعرة ينفون هذه الصفة عن الله سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى يقول غضب الله عليهم وصف نفسه بانه يغضب وهنا قال غير المغضوب عليهم - [00:52:11](#) ولكنهم فراراً من اثبات هذه الصفة لماذا؟ قالوا لان الغضب هو غليان دم القلب طلبا للانتقام ونحن ننزه الله عن هذا ان نقول انه يغلي دم قلبه طلبا للانتقام. شفت هذا المعنى الباطل - [00:52:30](#)

فلما تصوروا هذا المعنى وحملوه على ذات الله سبحانه وتعالى نفوه. تنزيهاً لله سبحانه وتعالى ونحن بكل بساطة نقول هذا منهج خاطئ لماذا؟ لانه هو اثبت لنفسه هذه الصفة فقال غضب الله عليهم - [00:52:50](#)

وقال في مواضع كثيرة فاذا نحن ثبت له ما اثبت لنفسه. من الصفات ومن الاسماء ومن الاقوال من الافعال ولكننا لا نشبهه بخلقه ولا نعطل هذه الصفات ولا نجعل لها كيفاً ولا نمثلها - [00:53:07](#)

بس انتهت القضية لسبب بسيط جداً وسبب كما ذكرت لكم في اكثر من مناسبة انه سبب عقلي ومنطقي وهو اننا لا نعرف كنهاته سبحانه وتعالى وبالتالي لا نعرف كيفية كيفية اتصافه بهذه الصفات. الا اننا نقول ثبت لله هذه الصفات وكما اثبتنا لنفسه سبحانه وتعالى - [00:53:28](#)

لا تأويل لها ولا تعطيل ولا تكيف ولا تمثيل. وهذا منهج عقلي هذا منهج عقلي سليم. صحيح لانك لا تتكلم لا تستطيع ان تصف المجهول الذي لا تعرفه ولذلك دائماً حتى عند العرب الان لاحظوا - [00:53:51](#)

العرب لديهم اشياء لا يعرفونها ولكنهم يصفونها باوصاف معينة فمثلاً يقولون مثلاً اه الغول اذا قلت للانسان اليوم سوف يأكلك الغول يخاف لانه يتصور في نفسه ان هذا الغول شيء بشع - [00:54:08](#)

وشيء قبيح يهدد بمثله يعني علماً ان الغول هذا شيء لا وجود له حتى قال والعنقاء ايضاً قالوا هذا عنقه مثل العمقاء. وش العنقاء؟ هذي قول عنقاء. هذا حيوان اسطوري ما احد يعرفه ولا احد شافه - [00:54:31](#)

ولذلك يعني يضحكون على تأبط شرا الشاعر عندما زعم انه لقي الغول وانه رأى الغول وحارب الغول في قصيدة النونية التي يقول فيها الا من مبلغ فتیان فهم بما لاقیت يوم رحى بطاني باني قد لقيت الغول يهوي بسهب كالصحيفة صحصاني فاطربه بلا دهش فخرت - [00:54:49](#)

للديين وللجران الى اخره ثم يقول انه لما انكشف الفجر اكتشف انه يعني كوجه الهر مشقوق اللسان في قصيدة المشهورة هذي ويقول الاول يقول اه فيعني يقول الخل والعنقاء اه والخل الوفي - [00:55:13](#)

او الغول شسمه الغول والعنقاء والخل الوفي. هذه الاشياء الثلاثة ايقنت ان المستحيل ثلاثة الغول والعنقاء والخل الوفي هذه اشياء لا وجود لها هذا متشائم مرة هذا لكن الفكرة ان هذي طبيعة العرب. ولذلك يعني رويت قصة في كتاب معجم الادباء الياقوت الحموي - [00:55:34](#)

عن معمر ابن المثنى صاحب كتاب مجاز للقرآن قيل انه جاء يوم الى مجلس امير من امراء البصرة فسأله احدهم وقال له يا ابا عبيدة العرب تشبه لتشبهوا المجهول بالمعلوم - [00:55:57](#)

لكي تتضح الفكرة فما بال الله سبحانه وتعالى شبه لنا مجهولاً بمجهول عندما قال طلعتها كأنه رؤوس الشياطين ونحن لا نعرف رؤوس الشياطين فكيف شبه لنا يعني ثمر هذه الشجرة بانه كأنه رؤوس الشياطين ونحن لم نرى احد احد منكم رأى الشيطان - [00:56:20](#)

حتى يرى كيف رأس الشيطان فاجابه ابو عبيدة جواباً منطلقاً من اللغة يعرف كيف هي لغة العرب كيف يفهم العرب وكيف يفهمون وقال انه قد استقر في اذهان العرب ان الغول - [00:56:47](#)

وان الشيطان قبيح اذا قلت رأسه كرأس الشيطان تدمه بذلك لانه قبيح جداً ولذلك يذكرون يعني قصة يعني مزحكة عن الجاحظ انه قابلته جارية في الطريق فقالت له هل تأذن لي تصحبني الى - [00:57:01](#)

الصائغ الذي يصوغ الحلي فذهب معها جاحد على نيته ما يدري ماذا تريد فلما وقفت عند الصائغ قالت مثل هذا قال خلاص فهمت قال الجاحظ بعدما ذهبت انا ما فهمت انا ماذا تقصد - [00:57:20](#)

هل هي جاءت لي وقالت لي صور لي على هذا الخاتم صورة وجه شيطان انا قلت والله انا ما رأيت الشيطان حتى اصور لك اه صورة شيطان فلما جاءت بك - [00:57:40](#)

قالت مثل هذا. وطبعاً الجاحظ كان شكل الجاحظ بشع بالمناسبة. كانت عيونه جاحظة وكذا. فكان شكله قبيح لكن كان يعني ادبياً لا نظير له. اه نعود الى قول البيضاوي هنا فاذا اسند الى الله تعالى اريد به المنتهى والغاية على ممر - [00:57:52](#)

وهذا نحن نرد هذا القول ايها الاخوة ونصوبه ونقول ان هذا الاسلوب من البيضاوي ومن غيره من المفسرين يخالف منهج السلف في اثبات صفات الله سبحانه وتعالى كما وصف بها نفسه - [00:58:10](#)

دون ان ندخل في ذلك العقول فنحن نقول نوافق البيضاوي في تعريفه للغضب بانه ثوران دم القلب ارادة الانتقام او غليان دم القلب طلب الانتقام نوافق على ذلك في تعريف الغضب عند الانسان - [00:58:23](#)

واما في حق الله سبحانه وتعالى فنقول ثبت لله صفة الغضب وهي صفة فعلية نثبتها لله سبحانه وتعالى كما اثبتتها دون تأويل لها بانها ارادة الانتقام او نحو ذلك. لذلك هو يقول ان المقصود بها الغاية. يعني منتهى يعني الغاضب الان عندما - [00:58:43](#)

يثور دم قلبه طلب الانتقام ثم ينتقم. فهو يقول نحمل معنى الغضب في حق الله على الانتقام نفسه وهي الغاية من الغضب لاننا ننزهه عن هذا فنحن نقول لا نحن نثبت لله صفة الغضب ولكننا لا نكيفها ولا نمثلها ولا نعطلها - [00:59:04](#)

من اولها وهذا منهج نسير عليه في الكتاب كاملا وهو يسير في منهجه هذا على في الكتاب الكامل فنحن لا ليس هذا يعني اه يعني طعنا في في امامة البيضاوي رحمة الله عليه ولكن هو اشعري المذهب ومثله كثيرون يعني. من - [00:59:26](#)

المفسرين كالقرطبي رحمة الله عليه اه ابن عطية كثيرون من المفسرين هم على مذهب الاشاعرة لكن في مثل هذه المواضع نحن ننبه على هذا الخلل في التفسير قال وعليهم في محل الرفع لانه نائب مناب الفاعل بخلاف الاول. ماذا يقصد؟ يعني يقصد عليهم التي غير المغضوب عليهم. لماذا - [00:59:43](#)

لان المغضوب عليهم اسم مفعول واسم المفعول يأتي اعرابي الذي يأتي بعده نائب فعل فهو يقول هنا وعليهم يعني غير المغضوب عليهم التي بعد الكلمة المغضوب في محل الرفع لانه نائب مناب الفاعل بخلاف - [01:00:06](#)

الاول صراط الذين انعمت عليهم مفعول ولا مزيدة يعني في قول غير المغضوب عليهم ولا الظالين لا هنا قال هذي مزيدة لتأكيد ما في غير من معنى النفي حلو هذي مسألة مهمة جدا - [01:00:25](#)

وتتكرر كثيرا في التفسير. وهي قضية الزيادة عندما يأتي المفسر فيقول هذا الحرف زائد وهذي مسألة فيها كلام كثير وفيها مشاكل كثيرة في كتب التفسير وفي كتب النحو مع ان امرها سهل وبسيط - [01:00:45](#)

كيف يعني الان غير المغضوب عليهم ولا الضالين طيب او نقول غير المغضوب عليهم والضالين الذي يقول مزیده يظن البعض انها زائدة ما لها داعي هذا لا يقول به احد - [01:01:04](#)

ليس معنى مزيدة هنا ليس لها داعي ابدا ومن يفهم هذا الفهم فهو مخطئ وانما يقصدون مزيدة في الاعراب مزیده في الاعراب في الصناعة الاعرابية بس بدليل انه يقول هنا انظر قال ولا مزيدة - [01:01:25](#)

لتأكيد ما في غير من معنى النهي فهو يعترف بان لها فائدة ولذلك هو يقصد بالزيادة الزيادة الاعرابية. اما المعنى فابدا بالعكس هي مهمة جدا. في دالاتها البلاغية فانا اريد باختصار شديد لان هناك كتاب كتب كثيرة في هذا الموضوع ومن من ضمنها كتاب قيم حقيقة آآ عنوانه قضية الزوائد في كتاب الله - [01:01:50](#)

قضية الزوائد في كتاب الله للدكتور فضل حسن عباس. اه لم يطبع بعد ولكنه يعني من المذكرات المتداولة. قضية الزيادة في كتاب الله. وايضا هناك كتب كثيرة في هذا الموضوع وبحوث في قضية الزيادة. فبعضهم ينفيها نفيا مطلقا على سبيل المثال - [01:02:19](#)

هنا البيضاوي البيضاوي يرى انها زائدة. فهو ممن يرى بزيادتها زيادة عرابية وعند البصريين هذا مذهبهم جميعا هو المذهب الذي ذكره البيضاوي انها زائدة اعرابيا ولكنها مهمة جدا بلاغيا ومعنويا - [01:02:37](#)

واما الكوفيون فهم يرون انها بمعنى غير كما ذكر النسفي في آآ في تفسيره. وهذه القضية ظهرت قضية الزوائد والاحرف الزائدة والزيادة. الحروف في القرآن الكريم بين الزيادة والمنع ظهرت بعد ظهور المذاهب النحوية الكوفية والبصرية والبغدادية والجدال الخلاف القوي بين النحويين ولكن - [01:02:56](#)

لا يوجد يعني الخلاصة انه لا يوجد احد من النحويين او البلاغيين يرى انه ليس لها داعي من حيث المعنى. اما في المعنى فهي مهمة جدا. فمثلا عندما تقول ما جاءني - [01:03:20](#)

لا زيد ولا عمر وقالوا انها تأتي يصح ان تأتي لا زائدة النحويون هكذا يقولون انها لا تأتي لا زائدة الا بعد نفي هنا جاءت على خلاف قاعدتهم مما يدل على ان بعض القواعد النحوية - [01:03:35](#)

اه غير دقيقة وان التأمل والتدقيق في القرآن الكريم القرآن الكريم فضلا عن لغة العرب ولا الشعر القرآن الكريم نفسه ترد بعض القواعد النحوية وقد اجاد في ذلك العلامة محمد عبد الخالق عظيمة رحمة الله عليه في كتابه الثمين. اللي هو فيه احد عشر مجلد دراسات لاسلوب القرآن الكريم - 01:04:03

انطلق فيه من هذه آ من هذا المنطلق وهو انه يأتي فيعرض قواعد النحويين على القرآن الكريم اول ما يعرضه على القرآن الكريم فتبين له خطأ أخطاء كثيرة وقع فيها المتقدمون رحمة الله عليهم. عندما يقولون لا لم يرد هذا في العربية. قال بل ورد في القرآن - 01:04:28

ولذلك ذكر في كتابه ثمانية وعشرين الف قراءة من القراءات الصحيحة المتواترة والشاذة واستطاع ان يستدرك بعلم وبادب على كثير من النحويين وبعض القواعد التي قعدوها ولذلك هنا يعني كلام البيضاوي هنا في قوله آ في غير هنا او في لا ولا الضالين قال مزيدة لتأكيد ما في غيره من معنى النفي - 01:04:49

فكأنه قال لا المغضوب عليهم ولا الضالين يعني غير هنا بمعنى لا. بمعنى النفي ولذلك جاز انا زيدا غير ضارب كما جاز انا زيدا لا ضارب كأنهما بمعنى واحد وان امتنع انا زيدا مثل ضارب. طيب. وقرئ وغير الضالين يعني غير المغضوب عليهم - 01:05:17 الضالين ايضا من القراءات الشاذة. ثم عرف الضلال في اللغة فقال والضلال العدول عن الطريق السوي عمدا او خطأ شوفوا ان تضل حمدا يسمى ضلال وان تظل سهوا يسمى ظلام - 01:05:39

عند العرب ولذلك ليس الضلال دائما عن جهل. قد يكون الضلال وله عرض عريض والتفاوت ما بين ادناه واقصاه كثير. طيب. يعني الان اذا كنت تمشي على الطريق المستقيم ثم ظلت عن الطريق المستقيم خمسة كيلو - 01:05:58

هذا يسمى ضلالا ليس كذلك؟ فان ظلت مئة كيلو يسمى ظلالا ولذلك يقول وله عرض عريض يعني له اول وليس له اخر هذا الظلال ويعجبني في الاستشهاد على معنى الضلال في في اللغة قول آ - 01:06:17 آ اظنه المرقش المرقش الاكبر عندما يقول آ اه تخيرت من نعمان عود اراكة لهند فمن هذا يبلغه هنذا خيلية عوجة بارك الله فيكما. وان لم تكن هند لارضكم قصدا. وقولا لها ليس الضلال - 01:06:33

واجارنا ولكننا جرنا لنلقاكم عمدا فالضلال هو يطلق على الانحراف سواء كان عمدا او جهلا ويطلق ايضا على القليل وعلى الكثير ولذلك يقول قالوا لان ظللنا في الارض ولنا في الارض يعني معناه المشركين انهم يقولون ظعننا في الارض. يعني اذا دخل دفن الانسان في الارض وتحلت عظامه - 01:07:01

وقالوا ظللنا في الارض يسمى الضلال له هذا الاطلاق في اللغة طيب قيل المغضوب عليهم اليهود نأتي الى كلام البيضاوي هنا المغضوب عليهم اليهود لقوله تعالى فيهم من لعنه الله وغضب عليه - 01:07:30

والظالين النصارى لقوله تعالى قد ظلوا من قبل واصلوا كثيرا وقد روي مرفوعا ويتجه ان يقال المغضوب عليهم العصاة والظالين الجاهلون بالله لان المنعم عليه من وفق للجمع بين معرفة الحق لذاته والخير للعمل به. وكان المقابل له من اختل احدى قوتيها العاقلة والعاملة - 01:07:48

والمخل بالعمل فاسق مغضوب عليه لقوله تعالى في القاتل عمدا وغضب الله عليه. والمخل بالعقل جاهل ضال لقوله فماذا بعد الحق الا الضال وقرأ ولا الضالين بالهمزة على لغة من جد في الهرب من التقاء الساكنين. هنا يرجع الى المقصود بالمغضوب عليهم والظالين وهذا اكثر المفسرين على هذا القول - 01:08:10

الذي ذكره ان المقصود بالمغضوب عليهم اليهود والمقصود بالظالين النصارى. وقد روي مرفوعا لابن كثير اطلال في ذلك وذكر الاحاديث في هذا. على نفس المنهج الذي ذكرناه في اول المحاضرة. ان ابن البيضاوي لا يقدم - 01:08:30

اقوال السلف ولا يقدم التفسير الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا خطأ وربما يؤخره بل انه يذكره بصيغة التمریض. قيل المغضوب عليهم اليهود ثم اراد ان يستدل على الحديث وهو تفسير نبوي - 01:08:49 فاستشهد له بآية فقال لقوله تعالى فيهم من لعنه الله وغضب عليه المقصود بهم اليهود. والظالين النصارى لقوله تعالى قد ظلوا من

قبل واضلوا كثيرا ثم قال ويتجه ان يقال ايضا يقول ويصوغ ان نفس المغضوب عليهم والضاكين بتفسير اخر فنقول المغضوب عليهم
العصاة - [01:09:10](#)

والضاكون الجاهلون بالله فهو لم يلتزم كما تلاحظون بالاحاديث التي وردت في تفسير المغضوب عليهم والضاكين آآ مع انها وردت عن
الامام احمد والترمذي وابن حبان وغيرهم بل ان ابن ابي حاتم يقول لا اعلم في ذلك خلافا بين المفسرين - [01:09:31](#)
يعني ابن ابي حاتم يقول في تفسير المغضوب عليهم باليهود والظالمين بالنصارى ان هذا اجماع بين المفسرين وبالرغم من ذلك يجي
الشيخ البيضاوي في ذكر لنا اقوال آآ اخرى بل ويذكر هذه الاقوال الذي هو محل اجماع يذكره بصيغة التمرير - [01:09:50](#)
فلينتبه لذلك ان البيضاوي يقع منه هذا الامر ثم يقول يفلسف هو لماذا آآ قال ان المغضوب عليهم هم العصاة والضاكين هم الجاهلون
بالله قال لان المنعم عليه من هو؟ قال هو من وفق للجمع بين معرفة الحق - [01:10:07](#)

لذاته والخير للعمل به فهو قد عرفه وعمل به هذا الذي انعم الله عليه انه عرف الحق عنده علم وعمل به وفق للعمل حلو. طيب جميل.
وكان المقابل له يعني لو قلنا هذا المنعم عليه - [01:10:28](#)
وفقه الله للعلم والعمل الصالح. طيب المقابل له من اختل عنده احد هذين. احدي قوته العاقلة والعامة. العاقلة العلم فاذا العلم عنده
مضروب يعمل على جهل قال هؤلاء هم النصارى - [01:10:47](#)

قال والعامل والمخل بالعمل فاسق مغضوب عليه. لقوله تعالى في القاتل عمدا وغضب الله هذا تأويل جميل. حقيقة يعني توجيه
البيضاوي هذا شيء جميل لا تكاد تجده عند المفسرين في في في توجيه هذا المعنى. وهو يقول ان الله ذكر المنعم عليهم. وكأنه
انطلق من مسألة مهمة جدا في القرآن الكريم وهي مسألة المقابلة - [01:11:07](#)

وهذا بحث رائع جدا اه جدير بانه يكتب فيه وكتابات وهو التقابل في القرآن الكريم لا يذكر الله الجنة الا ويذكر النار يذكر اصحاب
الجنة فيذكر اصحاب النار. يذكر اصحاب النعيم فيذكر اصحاب الجحيم. يذكر الابرار في ذكر الفجار وهكذا. التقابل في القرآن الكريم
- [01:11:30](#)

فالبيضاوي نظر من هذه النظرة. قال الله يقول انعمت عليهم فجاء بما يقابلها وهي غير المغضوب عليهم ولا الضالين اذا تعالوا خلونا
نشوف صفة الذين انعمت عليهم. قال الذين انعمت عليهم هم قد علموا وعملوا - [01:11:50](#)
وفقوا للعلم النافع والعمل به. وهذا توفيق من الله طيب المقابل لهم اما انهم فقدوا وحدة هاتين الصفتين. اما انهم علموا ولم يوفقوا
للعمل او عملوا ولم يوفقوا للعلم فعملوا بجهل - [01:12:04](#)

وفعلا النصارى يعبدون الله على ضلالة واليهود يعصون الله على علم هو يريد ان يقول هذا. فقال والمخل بالعمل فاسق مغضوب عليه
لانه علم ولكنه لم يعمل. فنزلها على اليهود. قال لقوله تعالى في القاتل عمدا وغضب الله عليه. لانه على علم. يعني علم ولكنه لم يعمل
- [01:12:20](#)

والمخل بالعقل يعني بالعلم والقوة العلمية جاهل ضال كانه ينزل هذا المعنى على النصارى. فاما بعد الحق الا الضلال ثم ذكر القراءات
في الظالمين. فقال وقرأ ولا الظالمين بالهمز على لغة من جد في الهرب من التقاء الساكنين. لان الظالمين فيها مد - [01:12:42](#)
ونوع المد الموجود في الظالمين هو المد اللازم الكلم المثقف وسببه الهمس يعني كما يقول العلماء ان المد في القرآن الكريم وفي اللغة
العربية له سببان سبب ما كان سببه الهمس او ما كان سببه السكون. هنا السبب في المد اللازم الكلمة المثقل هو السكون - [01:13:05](#)
الضاكين فبعض العرب يفرون من هذا التقاء الساكنين فيقلبونه الى همز فيقول ولا الضالين فيذهب هذا المد ويذهب هذا التقاء
الساكنين فهذه قراءة من القراءات الشاذة. ولذلك قال على لغة من جد في الهرب من التقاء الساكنين. الساكنين على لغة بعض العرب
الذين لا يكادون - [01:13:30](#)

بلغة او بكلمة فيها التقاء الساكنين ويفرون الى الهمز بدلا من ذلك طيب اه هل اقتربت الاقامة ولا نقرأ امين؟ نختم بها باقي كم ثلاث
دقائق طيب اقرأ يا شيخ - [01:13:58](#)
امين اسم الفعل الذي هو استجب. وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معناه فقال

فقال افعل وبني على الفتح كأيّن للتقاء الساكنين. وجاء مد الفه وقصرها قال ويرحم الله - 01:14:15

عابدا قال امينا. عبدا. ويرحم الله عبدا قال امين. وقال ام وقال امين فزاد الله ما بيننا بعدا. وليس من القرآن وفاقا. لكن يسن ختم
السورة به لقوله الصلاة والسلام - 01:14:35

علمني جبريل امين عند فراغي من قراءة الفاتحة وقال انه كالتخم على على الكتاب وفي معناه قول علي رضي الله تعالى عنه امين
خاتم رب العالمين ختم به دعاء عبده يقول يقوله الامام ويجهر به في الجهرية لما روي عن وائل ابن حجر رضي الله عنه انه -

01:14:55

عليه الصلاة والسلام كان اذا قرأ ولا الضالين قال امين ورفع بها صوته. وعن ابي حنيفة رضي الله عنه انه لا يقول والمشهور عنه انه
يخفيه كما رواه عبدالله بن مغفل وانس. والمأموم يؤمن معه لقوله - 01:15:20

عليه الصلاة والسلام اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين. فان الملائكة تقول امين. فمن وافق تأمين فمن وافق تأمينه تأمين
الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي الا اخبرك بسورة
لم ينزل في - 01:15:40

لم ينزل في التوراة والانجيل والقرآن مثلها قال قلت بلى يا رسول الله. قال فاتحة الكتاب انها السبع المثاني العظيم الذي اوتيته. وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ اتاه ملك - 01:16:07
فقال ابشر بنورين بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك. فاتحة الكتاب وخاتمة واتيما سورة البقرة لن تقرأ حرفا منهما الا اعطيته. وعن
حذيفة ابن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان - 01:16:27

ان القوم ليبعث الله عليهم العذاب حتما حتما مقضيا فيقرأ صبي من صبيانهم في الكتاب الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله تعالى
في رفع عنهم بذلك العذاب اربعين سنة. جيد. يعني بهذا ينتهي كلام الامام البيضاوي على - 01:16:47
اه سورة الفاتحة اه وهو طبعا يقول امين اسم الفعل الذي هو استجب خلاص انتهى التفسير يعني امين معناها استجب. وهو اسم
فعل اسم فعل هذا التفسير لكنه طبعا استطراداته كلها يذكر اولا حكم - 01:17:07

اه هل هي من الفاتحة او ليست من الفاتحة؟ ولذلك يقول عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معناه فقال
افعل. طبعا هذا حديث اه باطل - 01:17:26

ضعيف والبيضاوي للأسف انه لا ليس بضاعته ضعيفة في علم الحديث ولذلك يذكر كثير من الاحاديث الضعيفة. قال بني على الفتح
اين للتقاء الساكنين؟ امين. وجاء مد الفه وقصرها كما قال الشاعر. آ يا ربي لا تحرمني حبها ابدا ويرحم الله عبدا. قال امين -

01:17:36

وذكر ايضا آ شاعدا اخر. ولكن الشاهد الثاني فيه قصر امين ولم يقل امين. امينا فزاد الله ما بيننا بعدا. فهي تأتي القصر بالمد امين
وامين. وليس من القرآن وفاقا. يعني ليست امية من القرآن وفاقا. ولكن يسن ختم السورة به لقوله صلى الله عليه وسلم - 01:17:56
علمني جبريل امين عند فراقني من قراءة الفاتحة وقال انه كالتخم على الكتاب وهذا ايضا حديث ضعيف وفي معناه قول علي رضي
الله عنه امين رب العالمين ختم به دعاء عبده - 01:18:16

وذكر حديث وائل ابن حجر رضي الله عنه الحظرمي انه عليه الصلاة والسلام كان اذا قرأ ولا الضالين قال امين ورفع بها آ صوته وهذا
الحديث رواه ابو داود داود وغيره وآ ابو حنيفة رضي الله عنه آ كان لا يقول امين يعني مذهبه والمشهور عنه انه يخفيه يعني -

01:18:29

كما كان يخفيه في سره يعني لا يجهر به. وليس انه لا يقوله مطلقا والنبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح هنا في
صحيح البخاري اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين فان الملائكة تقول امين. فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له - 01:18:49
ما تقدم من ذنبه وذكر ايضا الحديث الذي رواه ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اخبرك بسورة لم ينزل في التوراة

والانجيل والقرآن مثلها قال قلت - 01:19:05

قلت بلى يا رسول الله. قال فاتحة الكتاب انها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته. وايضا لو كان البيضاوي ممن يعني يجتهد في جمع الاحاديث الصحيحة في بيان الايات لجاء بحديث ابي سعيد ابن المعلى فهو في البخاري وهو يعني آآ مثل هذا الحديث آآ وذكر ايضا حديثا - [01:19:15](#)

حديث الحذيفة ابن اليمان وهو حديث موضوع وباطل في قوله ان القوم ليعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرأ صبي من صبيان في الكتاب الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله تعالى في رفع عنهم بذلك العذاب اربعين سنة. وهذا حديث باطل. لعلنا ان شاء الله في الدرس القادم اذكر لكم - [01:19:35](#)

يعني اه عناية المفسرين بسورة الفاتحة واذكر لكم بعض الفوائد في اه ملخص كلام البيضاوي ان شاء الله ونكتفي بهذا صلى الله وسلم على سيدنا نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:19:55](#)
تحيا النفوس كتاب الله للارواح النفوس وتستريح - [01:20:15](#)